موضوعات متنوعة

كيف انتصر المسلمون في غزوة بدر | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

احنا في حالة مهينة تشبه حالة بدر واقل من حالة بدر. طيب كيف انتصروا وهذا هو الدرس الذي ينبغي ان نستفيده من هذه الخطبة. ومن الخطب التي تليها ان شاء الله. كيف انتصروا - 00:00:00

بين الله عز وجل عوامل النصر الخمسة في مطلع السورة. يسألون هناك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله - 00:00:20

وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم ومغفرة واجر كريم. ورزق كريم. فهذا المطلع لسورة الانفال - 00:00:50

علمنا ربنا تبارك وتعالى ان هذه الطائفة ما انتصرت الا بالايمان ولذلك بدأ بوصفهم ثم دخل في الغزوة مباشرة. كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون. يبقى اذا انتصروا لهذه الصفات. الذين اذا - 00:01:20

فذكر الله وجلت. والوجل هنا ليس هو الخوف المحض. كما في قوله تبارك وتعالى بيعهم عن ضيف ابراهيم. اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. قال انا منكم واجلون مرعوب قالوا لا توجد اي لا تخف. وقال تعالى فلو لما فلما رأى ايديهم - 00:01:50

لا تصل اليه نشرهم. واوجس منهم خيفة. يبقى الوجب هنا هو الخيفة في الاية التانية. لا الوزن في هذه الاية ليس هو الخوف المحض. انما هو الخوف المخلوط بالحب الذي يورث الطمأنينة. وبشر المخبتين. الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:02:20

والصابرين على ما اصابهم والمقيم الصلاة ومما رزقناهم ينفقون هؤلاء اذا ذكر الله كما لو ذكر عندك حبيب. اول ما تسمع اسمه يخفق قلبك بشدة. هو ده الوجل. وجل مخلوط بحب. الله نزل احسن الحديث - 00:02:50

كتابا متشابها مثاني. تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. اهو دي علامة الوجه فبعد ما يذكر اسم الله ويقرع السمع يقشعر الجلد. هي دي علامة المحب بعد ما يقشعر الجلد يطمئن القلب. ثم تلين جلوده وقلوبهم لذكر الله - 00:03:20

قال تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ولا تعارف. ما بين ان القلب يوجل عند الذكر وما بين القلب يطمئن عند الذكر. ليه؟ لان الذكر له مراحل. اطمئنان القلب له مراحل. اول مرحلة يقشعر الجلد. عند سماع اسم الملك - 00:03:50

وبعد ما تسمع الاسم ينزل على قلبك بردا وسلاما فهذا الجلد المقشعر يلين ويتفك القشعريرة التي شعرت بها اول ما قرع الاسم سمعك. ثم تلين جلودهم وقلوبهم لذكر فهذا يدل على كمال الحب. رجل محب لربه متعلق به - 00:04:10

والواقع اكبر دليل وشاهد على ذلك. قيل لهم اتركوا ملاعب صباكم واتركوا دياركم واتركوا اموالكم فلم يتأخروا. ولم يلتفت الواحد منهم وهو يمشي ويبكي على داره التي تركها. لان ربه امره بذلك. وهذه علامة الحب - 00:04:40

قال بعض السلف اية في كتاب الله كشفت كل دعي. يدعي المحبة قل ان كنتم تحبون ان الله فاتبعوني. يحببكم الله. هذه هي علامة الحب. اخرج يخرج. اقسم خد يقعد هي دي علامة الحب. اذا اول صفة ذكرها الله - 00:05:10

الله عز وجل صفة تعلق القلب بالله. لان كل الاوامر انما هي فرع على هذا الامر اصل الكبير محركات القلوب الى الله ثلاثة. المحبة والخوف والرجاء واعظمها المحبة. المحب يعبد الله عز وجل - 00:05:40

بقلبه والذي يعبده بالخوف وحده او بالرجاء وحده يعبده عبادة الموظف. موظف. ذهب يوقع انه حضر وشتان بين عبادة هذا وذاك. الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم من علامة تعلقك ان تتعلق ببيت - 00:06:10

حبيبك وهذا مشاهد في الناس في الدنيا. رجل ابتلي بعشق امرأة بيت هذه المرأة هو افضل البيوت واحب البيوت الى قلبه. كان

المجنون يقول امر على الديار ديار ليلى اقبل ذا الجدار وذا الجدار. وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الزيارة. بحب الحاج - 00:06:40

تحب الشجر بحب الارض. لانها مشت عليها. وكانت ساكنة فيها. وهذا معنا لا ينكره احد من الناس فان كنت تحب الله عز وجل فانك تحب بيته. اللي هو مسجده. ولذلك قال صلى الله - 00:07:10

الله عليه وسلم في السبعة الذين يظلهم الله عز وجل بظله يوم لا ظل الا ظله. ورجل قلبه معلق بالمساجد يعني الراجل بيصلي في المسجد يقوم مطلع قلبه كده من جسمه ومعلقه كده زي النجفة ويطلع للناس بلا قلب - 00:07:30

فاذا خرج بلا قلب لا يضره ما فات من الدنيا. ولا يسره ما اقبل عليه منها. لانه ترك قلبه زي القنديل كده. ورجل بلا قلب يعني بيهوي لان القلب هو محور الانتكاس. نقطة ارتكاز البدن كله القلب - 00:07:50

يعني يبقى خارج وعايز يرجع. لان قلبه في المسجد. ودي علامة محبة. من علامة محبته تبارك وتعالى ان يكون اخر مذكور تذكره واول مذكور تذكره اذا اردت ان تنام انما تنام على اسمه فهو اخر مذكور ودعت الدنيا - 00:08:10

بذكره ثم اذا فتحت عينيك وحركت جسمك ورأيت انك معافا فهو اول فاذكر الله هي دي علامة المحبة. تذكره قبل ان ينام وهو اول مذكور اذا صحى. اذا ذكر الله - 00:08:40

وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. يسألون هناك عن الانفاس جمع نفل وهي الغنائم. وكانت بعض الصحابة اختصم على الغنائم فقال لهم الانفال لله والرسول. ماذا فعلوا؟ سكتوا - 00:09:00

ورفعوا ايديهم وانفض الخلاف كله. ليه؟ لانه اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وليس جشعا. ما اخرجهم الله عز وجل لاجل المال. هم يريدون المال لكن الله الله يريد اعلاء دينه واعلاء كلمته وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق - 00:09:30

احق بكلماته. المسألة مش مسألة مال. مال هذا خلقتم؟ وما خلقتم لجمع المال. وما شرع الجهاد للغنائم انما شرع الجهاد لاعلاء كلمة الله. قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس - 00:10:00

حتى يقولوا لا اله الا الله. وحتى حرف لانتهاء الغاية. فان قالوها فقد عصموا مني دماء واموالهم هي دي الغاية من الجهاد. ما خرجوا لمال ايه المال؟ الله يرث الارض ومن عليها. لو شاء - 00:10:20

لجعل لجعل الجبال ذهبا. وجعل الارض ذهبا من تحت ايديهم. فهو مالك الملك وملك الملوك. لكن ما لاجل العيد فلما خرجوا لاجل الامثال عشان يعوضوا بقى الخسارة التي خسروها. افلست العير وقدر الله ان يوضعوا في موضع الحظر - 00:10:40

فاذا تليت عليهم اياته اتفضت المشكلة. الامثال مختلفين عليها. نزلت ايه؟ لله وللرسول خلاص خلصت القصة اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. التوكل هنا يا اخوانا مربوط - 00:11:00

ايضا باية في سورة الانفال. ونحن نعير نعير. لما نيجي نقول هنغلب امريكا. يقول على المليون والطابور الخامس المهزوم يضحك ملء اشداقهم. وشوف المغرورين دول. ده يغلب امريكا ده! قالها اخوان - 00:11:20

قبل ذلك اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم. الله هو فاكر عشان كفاية يعني بيصلي الصلاة الخمس ولا بتاع وبيدعوا ان هو يقدر يغلب امريكا! دول اتغروا قوي! مغرورين بالصلاة والدعاء بتاعهم! غر هؤلاء - 00:11:40

دينهم. قال الله ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم. ايوة انت فقير. وانت لا شوكة له. لكن حقق الشر. ومن يتوكل على الله فان الله عزيز لا يغلب. عز - 00:12:00

فلا يغلب حكيم. اي ينصر الفئة الضعيفة ويمكن لها. ليه؟ لانها حققت الشر ومن يتوكل على الله فاحنا محتاجين ان احنا نتوكل على الله. التوكل ليس نفض الاسباب وان احنا نترك الاسباب لا - 00:12:20

التوكل هو الاخذ بالسبب واعتماد القلب على الله. كما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة تتفقد في الغار ولو شاء لمشى. ولو شاء لرآه المشركون. لكنه اختبأ في الغار اخذا بالسبب - 00:12:40

مع توكل قلبه الكامل على الله. قال ابو بكر يا رسول الله لو نظر احدهم احدهم تحت قدميه لرآني. قال فما ظنك باثنين الله ثالثهما هو

ده توكل القلب على الله. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:13:00
الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن. والثناء الجميل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ثم قال تعالى الذين يقيمون الصلاة - 00:13:20
وهنا تسكب العبرات تخيل ان اكثر من ثلث الامة لا يصلي. لا يصلي اصلا والذين يصلون كثير منهم لا يقيمون الصلاة. ودي كلها صفات لابد بد من توافرها في الجيل الذي سينتصر. ان الله لا يحابي احدا من عباده - 00:13:50
لا يحابيهم. اذا خرجوا من حظيرة العبودية عذبهم. وقد هددهم وان قلوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم في الجحود والنكران والنكور. انما يأتي باقوال امن يستعملهم في طاعته. الصلاة التي قال النبي صلى الله - 00:14:30
الله عليه وسلم فيها بين العبد والكفر ترك الصلاة. فمن تركها فقد كفر وهي لا تأخذ بالمصلي عشر دقائق. عشر دقائق. مع انه بيقعد يتكلم في المحمول والتليفونات ويسافر برة - 00:15:00
الايام والليالي ممكن يقف على باب المكتب ساعة وساعتين. واذا قيل الله اكبر فانه لا يعظم ربه. الله اكبر مما في يديك. الله اكبر من كل كبير. يقول لك حي - 00:15:20
على الفلاح ولا تريد ان تفلح؟ فتصور رجلا لا يصلي. والله عز وجل قال يقيمون الصلاة مجرد رفع الوجه للسماء وانت تصلي انت منهي عنه لان دي علامة كبر. قال صلى الله - 00:15:40
الله عليه وسلم لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى الصلاة او لتتخطفن ابصارهم رجل واقف في حضرة ملك الملوك ملك الملوك في بعض الكتب الاسرائيلية لما موسى عليه السلام دخل على فرعون بقى في الرحبة خاف - 00:16:00
قال الله عز وجل له لا تنظر الى لباسه فان قلبه بيدك وكان وخذله الذين جاؤوا لينصرونه وهذا كمال العز. كمال عز العزيز الذي لا يغلب اللي هو يهزمه بسلاحه. ويهزمه في عقر داره. وقد - 00:16:30
حشر الناس ضحى. فلما واحد يقف في حضرة الملك رافع راسه الى السماء. ليه؟ ان شموخ عز وانت في حضرة الملك اخفض رأسك. مجرد انه بيصلي ويرفع راسه ممنوع فكيف اذا ترك الصلاة بالكلية؟ فهؤلاء كانوا يصلون والنبي صلى الله عليه - 00:17:00
وسلم وهو قائدهم وسيدهم واليه ينظرون. ليلة سبعتاشر رمضان ليلة الجمعة اللي هي ليلة قبيحة غزوة بدر. ظل النبي صلى الله عليه وسلم في طول الليل يدعو الله. حتى سقط البرد - 00:17:30
من على كتفه من شدة رفع يديه. وهو يقول اللهم نصرك الذي وعدت. اللهم انتهت هذه العصابة لا تعبد في الارض. فامسك ابو بكر بمنكبه وقال يا رسول الله بعض مناشدتك ربك. فانه - 00:18:00
قوم جز لك ما وعد. طول الليل. فكيف يستقبل المسلمون النصر؟ النصر الوحيد الذي احرجناه في التاريخ المعاصر. مع الذكرى السنوية حفلات ورق هو ده السكر! يعصى الله عز وجل بنعمه - 00:18:20
هذا هو الشكر. ويطلع الملحدون يكتبون يشتمون الله ورسوله. واذا طلبن فقط شف الذل اللي احنا فيه. الذين اجازوا رواية حيدر حيدر. اللي الازهر قال انها بتشتم ربنا تشتم الرسول تشتم المؤمنين حق للاديان. كل طلبنا المتواضع الضعيف - 00:18:50
دليل ان يحاكم المسئول فقط. يعزل من الوزيفة فقط. حتى هذه ما حصلت. ما حدثت انه يعزى الفقر فقط. ذرة من رمادة العيون. وحتى ينتصر الغيظ المكبوس في القلوب ان ربنا له انصار في في هذه الارض. حتى هذه ما حصلت. وما كانت - 00:19:20
فانا ينصرون ان الله لا يحابي احدا من عباده. قال تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم. حتى لو كان مسلما. والاية نزلت كما في كتب التفسير - 00:19:50
ليهود ومسلمين في قصة درع فانصف الله اليهود. وامر النبي صلى الله عليه وسلم الا يجازي عن المسلم لانه مخطئ وغلطان في الصلاة وكنا نشهد صحوة الحمد لله. والمساجد بدأت تمتلئ. والحمد لله بتمتلئ بالشباب. ولكن هذا بالقياس الى مجموع الامة - 00:20:10
عدد ضعيف وهذه الصلاة في الصلاة. قال تعالى الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. ما لك عارية مستردة وانت اولى به من

وارثك. انت اولى به. انت الذي سعدت في جمعه. فلا تجتهد - 00:20:40
في الجمع للورثة الذين سينسوك بالكلية ويصون صفحتك. لكن انفق ولا تخشى من ذي العرش اقلالا فهذه خمس صفات ذكرها الله في مطلع سورة الانفال قبل ذكر واقعة بدر. ليبين لنا ان هذه - 00:21:10
مفاتيح الخمسة كانت عوامل النصر في بدر - 00:21:30